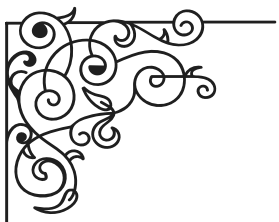
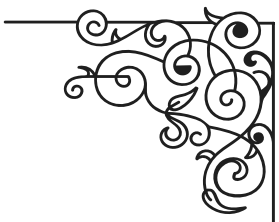

رسالة في فضل صلاة الجمعة لعبد اللّٰه بن علي بن عبد الرحمن الدِّمَلِّيجي تـ (١٢٣٤هـ) (تحقيق ودراسة)

أ. م. د. حسام مشكور عواد الزوبعي

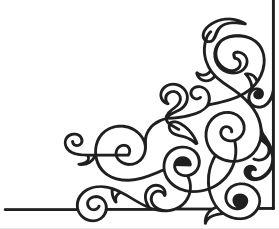

الملخص

فـــهـذا البحث هـو رسـالة في الحديـث النبوي الشريف في فضل يوم الجمعة للشـيخ الدمليجي، وقد قمت بتحقيقها بنسخها وضبط نصها، ومقابلته من المصادر التي اسـتقى منها المؤلف، ثم علقت عـلى النـص بما يتناسـب مـن تخريـج لأحاديثه، وترجمة للأعلام الذين وردوا فيه، وارجاع النصوص الى مصادرها الأصلية.

Abstract:

This research is a message in the noble Prophet)s Hadith about the virtue of Friday prayer for Sheikh Aldamalliji. I have investigated it, printed and adjusted their text. And corresponding it with the sources from which the author was taken. Then I commented on the text in proportion to the graduation of his Hadiths. Finally, the famous names which mentioned in it are defined, and return texts to their original sources.

❊ ❊ ❊

مقدمة التحقيق

الحمـد للـه رب العالمـين والصلاة والسـلام على رسوله الامين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد؛ هذه رسـالة في الحديـث النبوي الشريف في فضل يوم الجمعة للشيخ الدمليجي، وقد قمت بتحقيقهـا لمـا لها من قيمـة علمية وإبـرازاً لجهود عالم من علماء الحديث، والذي دفعني إلى اختياره التأكّد من عـدم طبعها وتحقيقهـا، مع أنه صاحب المخطوط له مؤلفات كثـيرة تناولت أفانين مختلفة من العلوم وهو عبد الله بن علي سويدان الدِّمَلِّيجي المتوفى سنة ١٢٣٤هـ. فعقدت العزم على دراستها، وتحقيقها، والوقوف على مضامينها.

فقسّمت الى قسمين (القسم الدراسي) واحتو على:

أولاً: ترجمة لحياة المؤلف.

ثانياً: بيان وصف النسخة المعتمدة ومنهج المؤلف فيها.

ثالثاً: منهجي في التحقيق.

وفي ختـام المقدمة أسـأل الله قبـول عملي هذا، وأن أكـون قد وفقت، مضيفاً بهذا الجهد كتاباً إلى مكتبة الحديث، ومبينـاً جهد الدِّمَلِّيجي كمحدث بـين رجال الحديث، واسـال الله تعـالى ان ينفع بهـذا البحث القارئ والسـامع وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم انـه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللـه تعالى وسـلم على سـيدنا محمـد وعلى اله وصحبهوسـلم.

أولاً: ترجمة الشيخ الفقيه النحوي عبد الله بن علي بن عبد الرحمن الدِّمَلِّيجي المعروف بسويدان الشافعي(ت١٢٣٤هـ)

- **اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:**

وهو عبد الله بن علي بن عبد الرحمن الدمليجي[١]، الأزبكي، المصري، الشافعي، الشاذلي، الأشعري، الضرير، الملقب بالصغير[٢]، والمعروف بسويدان[٣].

والدمليجي: نسبة إلى (دمليج) مركز محافظة المنوفية في مصر[٤]، ويتبين من تلك المصادر مذهبه الشافعي. والأشعريّ نسبة إلى اعتقاده، فقد كان رحمه الله اشعري المعتقد.

- **شيوخه وتلاميذه:**

من خلال بحثي في كتب التراجم لم أجد من ذكر من بين تلامذته الدمليجي، ولم أجد نصا في كتيه يشير إلى أساتذته وشيوخه بشكل واضح وكانت عبارته (قال شيخ شيوخنا)، أو (بعض شيوخنا) أفادتني في التوصل إلى شيخين من شيوخه[٥]، وهما:

١- **العدوي**: احمد بن موسى بن احمد البيلي العدوي المالكي: نزيل مصر، عالم أديب، ولد في بني عدي، وبها نشأ، وقدم الجامع الأزهر، وتوفي بالقاهرة سنة (١٢١٣هـ)[٦].

٢- **الأجهوري**: وهو عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري المصري الأزهري المالكي، اديب مؤرخ مقرئ، درس في الأزهر إلى أن توفي سنة (١١٩٨ هـ)[٧].

تلاميذه: كذلك الحال في تلامذته لم أقف على ترجمة أحد قد ذكر في شيوخه الدمليجي سوى تلميذ واحد وهو:

١- **العطار**: وهو حسن بن محمد العطار، الشافعي، الأزهري، المغربي، المصري، أبو السعادات، عالم، أديب، شاعر له مشاركات في الأصول والنحو والمعاني والبيان وكذلك الطب والمنطق وغيرها، تولى مشيخة الأزهر، وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٥٠هـ[٨]، عظيم شأن لا عيب يضاف إليه سوى أن أهل عصره قد دار أمرهم في علومهم عليه فهو فرد في المعارف والعوارف[٩].

- **كتبه ومؤلفاته:**

اشتهر الشيخ عبد الله سويدان بكثرة تأليفه، بما يدل على سعة علمه وكثرة اطلاعه، ونزوله -أحياناً- عند رغبة محبيه، وتلاميذه في التأليف، إما لحاجة، أو لوجود غموض في العلوم العامة، والخاصة، وأكثر من ذلك الرسائل، وتنوعت بحسب العلوم التي درسها، ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أنّ مؤلفاته

(١) ينظر:هدية العارفين: (٤٨٩/١)، الأعلام: (١٠٧/٤)، معجم المؤلفين: (٨٩/٦).

(٢) ينظر: معجم المؤلفين : (٨٩/٦)، فهرس الفهارس: (١٢٥/١).

(٣) إيضاح المكنون : (٥٥/٣).

(٤) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية: ص٣٣٠.

(٥) مجلة الجامعة الإسلامية: ص٣٣٢.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين: (١٨٦/٢).

(٧) المصدر نفسه: (١٣٥/٥).

(٨) المصدر نفسه: (٢٨٥/٣).

(٩) ينظر: حلية البشر: (٢٢٩/١).

تنوعت لتنوع العلوم التي كانت سائدة في عصره، وهذا ما نجده في عنوانات المؤلفات والرسائل، فقد كتب في الفقه، واللغة، والأدب، بل وكتب في العلوم الصرفة، والرياضيات، والحساب كما سيتبين، ومن الجدير بالذكر أن أصحاب كتب التراجم لم تذكر إلا النزر القليل وهو ما اشرنا إليه، أما بقية مؤلفاته فقد وجدناها من خلال البحث والتنقير في دور وفهارس المخطوطات، وهذه المخطوطات لم تذكرها كتب التراجم ولعل السبب في ذلك صغرها وكل ما نذكره من عنوانات للمخطوطات توجد منها نسخة لدينا وهي:

١. الأحاديث الأربعون المستخرجة من أربعين كتاباً وسنقوم بتحقيقه إن شاء الله.
٢. اختصار حدود العلوم لحسام الدين الأسيوطي[(١)].
٣. أربعون حديثاً في فضائل رمضان حققها الدكتور عادل الشنداح والدكتور اياد السامرائي.
٤. أربعون حديثاً في فضل ليلة النصف من شعبان.
٥. أربعون حديثاً في فضل يوم عاشوراء.
٦. أربعون حديثاً من أربعين كتابا لأربعين من المحدّثين.
٧. أربعون حديثا منتقطة من النوريين في إصلاح الداريين.
٨. أرجوزة في الحساب.
٩. إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ.
١٠. الأقوال الراجحة في بيان أسماء الفاتحة شرح ومتن-كلاهما له-. قام بتحقيها الدكتور خالد الملا.
١١. الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد قام بتحقيقه محمد بن يعقوب.
١٢. حسن الوفا مختصر متن الشفا.
١٣. حصول الجبر بقراءة أبي عمر[(٢)].
١٤. الدرر الحسان في البيان بشرح رسالة في علم البيان -كلاهما له-.
١٥. الدرر الغرية بشرح السمرقندية في الاستعارة.
١٦. رسالة تتضمن مئة مسألة من النحو والتوحيد والمنطق.
١٧. رسالة تتعلق بالبسملة والحمدلة والشكر وغيرها قام بتحقيقها الدكتور ياسر جادر الزبيدي وهو مطبوع.
١٨. رسالة في أصول الحديث.
١٩. رسالة في الأدعية التي يتمنى بها الناس في السنة.
٢٠. رسالة في الإسراء والمعراج.
٢١. رسالة في التصوف.
٢٢. رسالة في العقائد.
٢٣. رسالة في فضائل البسملة.
٢٤. رسالة في فضائل شهر رمضان.
٢٥. رسالة في فضل القرآن وتلاوته، وتعليمه.
٢٦. رسالة في فضل يوم الجمعة وهي الرسالة التي نقوم بتحقيقها.
٢٧. رسالة في فضل يوم عرفه والعيدين وغيرهما.

(١) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: ٤٨٩/١، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).

(٢) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: ٤٨٩/١، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).

٢٨. رسالة في فوائد منتخبة من الفوائد والصلات.
٢٩. رسالة فيما ورد في ليلة النصف من شعبان.
٣٠. السيف المسلول على من لعنه الرسول (عليه الصلاة والسلام).
٣١. شرح التبيان في علم البيان -كلاهما له-.
٣٢. شرح حسين الرشيدي على منظومة شروط الوضوء.
٣٣. شرح الياسمينية في الجبر والمقابلة.
٣٤. شرح صلاة الشيخ الاكبر قُدس سره.
٣٥. شرح على الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي.
٣٦. شرح على متن بدر الأمالي في التوحيد.
٣٧. شرح على نظم قاعدة يتبع الاصل-كلاهما له-.
٣٨. شرح قصيدة القاضي عبدالله الصعيدي في اقسام الحديث.
٣٩. شرح ملخص على صلاة ابن مشيش. شرح حزب الخفى للشيخ ابن الحسن الشاذلي.
٤٠. شرح منظومة الشيخ عبدالله الشبراوي في النحو.
٤١. شرح منظومة العلامة حسن العطار في النحو.
٤٢. شرح منظومة زهرة الرياض.
٤٣. شرح نظم السيوطي فيمن يضاعف أجره مرتين.
٤٤. شرح نظم شروط الوضوء.
٤٥. شرح نظم نور العروض في علل الفروض.
٤٦. شرح وصية أحمد بن زروق[١].
٤٧. ضياء المقلة في اجوبة ابحاث المقلة.
٤٨. العجب بما ورد في فضل رجب.
٤٩. عقود اللآلي شرح بدر الأمالي.
٥٠. الفوائد من خواص القرآن وغيرها.
٥١. قرة العينين في الصلاة على سيد الكونين (عليه السلام)
٥٢. القول الظاهر في دخول العبد المسلم في فلك الكافر.
٥٣. القول المكرم لشرح معاني السلم[٢].
٥٤. كتاب في الالغاز النحوية قام بتحقيقة: الدكتور عادل الشنداح، والدكتورة خولة عبيد وهو مطبوع.
٥٥. كشف الغموض شرح الرجز المفروض[٣].
٥٦. الكواكب النيرة في أقسام المتحيرة.
٥٧. مختصر الؤلؤ المنظوم في حدود العلوم.
٥٨. مختصر شرح الأجهوري في منظومته في فضائل رمضان.
٥٩. مطالع الأنوار في مولد النبي المختار عليه الصلاة والسلام
٦٠. مفتاح البراءة في بيان اشراط الساعة.
٦١. المقتطفة في فضل العيد والتكبير وصوم يوم عرفه قام بتحقيها الدكتور اياد طه سرحان وهو مطبوع.

(١) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: (٤٨٩/١)، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).
(٢) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: (٤٨٩/١)، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).
(٣) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: (٤٨٩/١)، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).

٦٢. منسك الحج قام بتحقيه الدكتور جمال البدري وهو مطبوع.
٦٣. نور الأبصار في مولد النبي المختار عليه الصلاة والسلام.
٦٤. هدية الحي القيوم بشرح المعراج المنظوم.
٦٥. وسيلة الطلاب إلى قواعد الاعراب .قام بتحقيقه الدكتور عادل الشنداح وهو مطبوع
٦٦. الياقوتة الحمراء في فضل يوم عاشوراء.

- **مكانته العلمية:**

لا شك أن من ينعم النظر في تصانيفه ومؤلفاته يعلم أنه من أهل العلم في وقته وان سعة اطلاعه على علوم مَنْ سبقه ومَنْ عاصره واسع، يؤكد ذلك كثرة نقوله عنهم على اختلاف طبقاتهم وفنونهم فهو ينقل عن علماء الحديث؛ إذ اشتهر بعلم الحديث وروايته وتذكر المصادر أنّ سنده يصل إلى شيخ الإسلام ابن تيمية[١]. ويؤكد الرواة أنهم أخذوا عن عبد الله سويدان علوم الحديث وروايته[٢].

وأكثر تلامذته في هذا العلم، بل ويجيز لهم أي:(يمنحهم الإجازة)[٣]، وعلم التفسير والتوحيد والزهد ... ومما يوضح ويبرز مكانته العلمية، وتنوع فنون علومها بعض أحبائه وأصدقائه وتلاميذه وشيوخه، ولولا علمه ودراية لما توارد طلاب العلماء ليأخذوا منه شيئاً من تلكم العلوم ولا سيما في العلوم الشرعية.

وقد وصف عند العلماء، فقيل عنه: فقيه شافعي[٤]، وهو محدث أصولي له في بعض العلوم، واعظ[٥]، وهو كما سيتبين نحوي ولغوي وأديب.

- **مذهبه وعقيدته:**

يتعلق سويدان بالمذهب الشافعي[٦]، وهو من فقهاء الشافعية[٧].

أمّا عقيدته فكانت الأشعرية فهو اشعري جَلد ، أما من حيث التصوف فهو مغرق فيه كما تشير كتب التراجم[٨].

- **وفاته:**

اتفقت المصادر على وفاة الشيخ -رحمه الله- عام ١٢٣٤ هجرية بما يقابلها في الميلادي ١٨٩٩، وهذا مما لا خلاف فيه.

ثانياً: النُّسخة المعتمدة ومنهج المؤلف:

استطعت ولله الحمد الحصول على نسخة من كتاب (**فضل يوم الجمعة**) ، لعبد الله بن علي سويدان الدمليجي (ت١٢٣٤هـ)، وهي: النسخة التي احتفظت بها مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة تحت رقم: ٦٣ / ٨٠ ضمن مجموع

(١) إجازتان للمحدث سعد بن حمد النجدي: (١/ ٧٧، ٨٨)، ينظر: الوجازة في الإثبات والإجازة: (١٩٠/١).
(٢) ينظر: فهرس الفهارس: (١٢٥/١)، مشاهير علماء نجد: (٦٤/١).
(٣) مشاهير علماء نجد: (٦٤/١).
(٤) ينظر: الاعلام : (١٠٧/٤).
(٥) ينظر: معجم المؤلفين : (٨٩/٦).
(٦) ينظر: إيضاح المكنون: (٥٥/٣)، هدية العارفين: (٤٨٩/١)، معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، الأعلام: (١٠٧/٤).
(٧) ينظر: معجم المؤلفين: (٨٩/٦)، هدية العارفين: (٤٨٩/١).
(٨) هدية العارفين: (٤٨٩/١)، ايضاح المكنون: (٥٥/٣)، الاعلام: (١٠٧/٤).

مخطوطات أخرى له، وتسلسلها السابع والعشرون من بينها وأمّا عدد أوراق هذا المخطوط **(فضل يوم الجمعة)** فيبلغ (سبع) أوراق بوجهين (و، ظ) وهي بخط نسخي جيد في (٢٩) سطراً باستثناء الورقة الاولى (١و) إذ كانت في (١٩) سطراً وفي الورقة الاخيرة في (٨) أسطر، وفي كلّ سطر (١٢) كلمة ومقاسها ٢٩ ×٢٠ سم.

وقد جاء في بداية النسخة بعد حمده لله، وصلاته على رسوله e: "اعلم أنَّ يوم الجمعة عظيم وردَ في فضله الأخبار والآثار عن أهمية موضوعه، وسبب تأليفه ومنهجه في الكتاب، وهي النسخة التي اعتمدت في التحقيق، ولم نجد غيرها مع كثرة البحث، كتبت هذه النسخة بخطٍ معجم، مع بعض التشكيل لبعض الكلمات، كتبت النسخة بالمداد الأسود، إلاّ ما يراه مهماً يحتاج إلى تمييز كتبه بالمداد الأحمر.

ولم يُذكر اسم ناسخها, ولا تاريخ نسخها, وهي نسخة على درجة من الدقة والوضوح.

ثالثاً: منهجي في التحقيق:

من المعلوم أن الغرض من تحقيق أي مخطوط هو إخراجه وإبرازه على النحو الذي يريده مصنفه، وأن يصل المحقق بالكتاب إلى أفضل صورة ممكنة، للإفادة منه على أحسن وجه وأفضله.

وهذا يستلزم خدمة الكتاب من حيث تحقيق نصه، وتوثيق النصوص الواردة فيه، والالتزام بمنهجه في الكتاب، وهذا ما سرت عليه في تحقيق **(فضل يوم الجمعة)** ونلخص منهجنا في الأمور الآتية:

١- حصر النسخة التي اعتمدناها أصلا في التحقيق.

٢- توثيق النصوص الواردة في كتاب **(فضل يوم الجمعة)** من آيات القرآن الكريم، والاحاديث النبوية، وأقوال العلماء.

فأمّا الآيات القرآنية التي استشهد بها المصنف فقد التزمت كتابتها بالخط القرآني، وهي آيتان ذاكرين موضع الآية من القرآن الكريم سورة ورقماً.

٣- اتبعنا منهجاً ثابتاً في استعمال الأقواس وأشكالها وعلى النحو الآتي:

أ- القوسان المزهران لحصر الآيات القرآنية التي استشهد بها المصنف ﴿﴾.

ب -القوسان الهلاليان للاحاديث النبوية الشريفة { }.

ج - القوسان الصغيران « » لحصر أقوال العلماء.

د - القوسان المعقوفان الكبيران [ ] للزيادة من المحققين.

٤- حافظنا على بداية الورقة ونهايتها باستعمال خطان مائلان / ١و / للورقة الأولى وجه، و / ١ ظ / للورقة الأولى ظهر وهكذا إلى نهاية المخطوط.

٥- ضبطنا الكلمات التي تحتاج الى ضبط، وصححنا بعض الألفاظ، ما دعت الحاجة لذلك، وأحلت عليه في الهامش، حرصاً على نصّ المخطوط.

٦- وضعنا ترتيباً للمتن، وذلك بفصل تسلسل المتن عن الشرح، وذلك بلون غامق ووضعت تحته خطا.

* * *

صور المخطوط

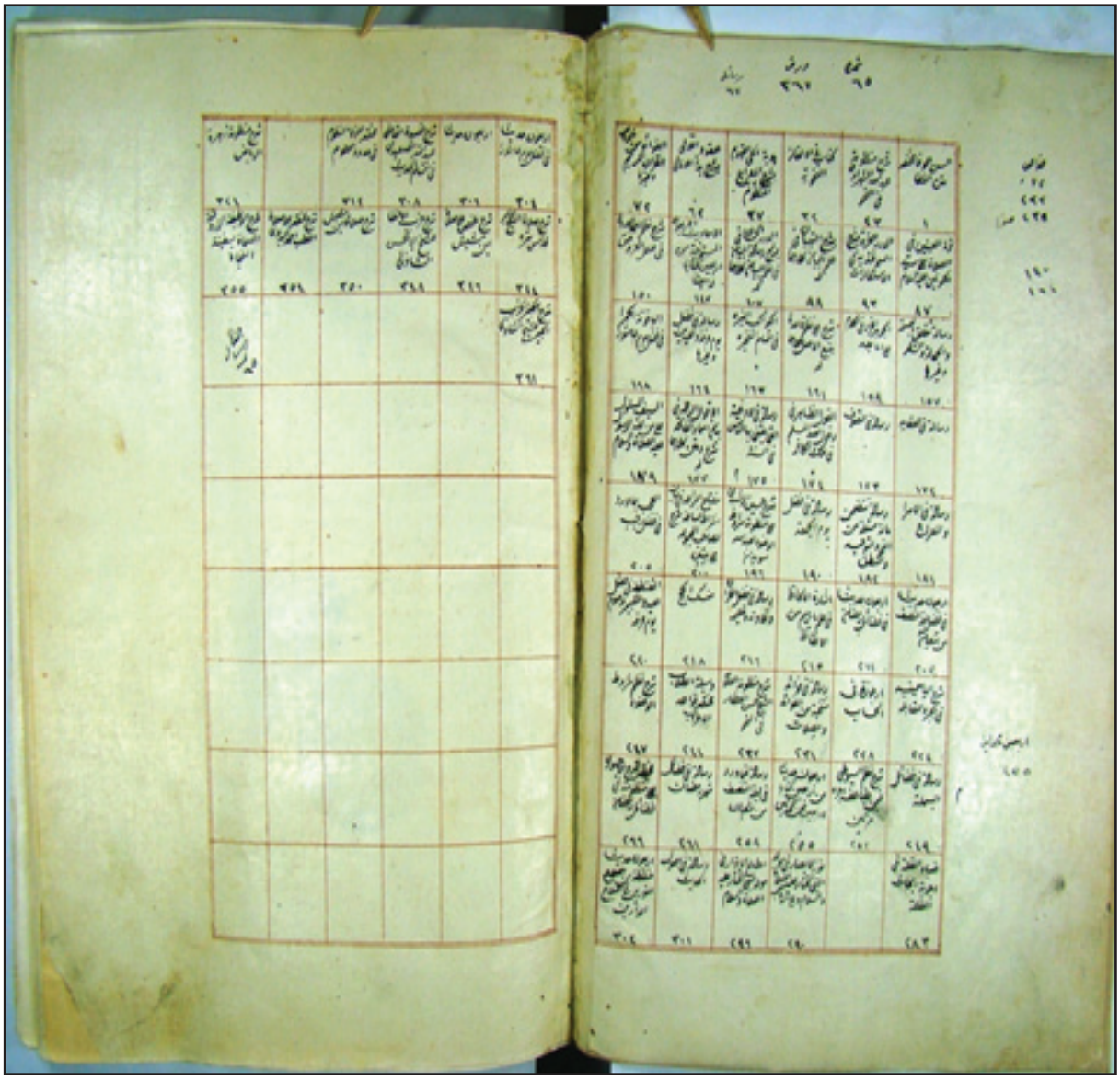

ورقة العنوان

الورقة الأولى من الأصل

الورقة الأخيرة من الأصل

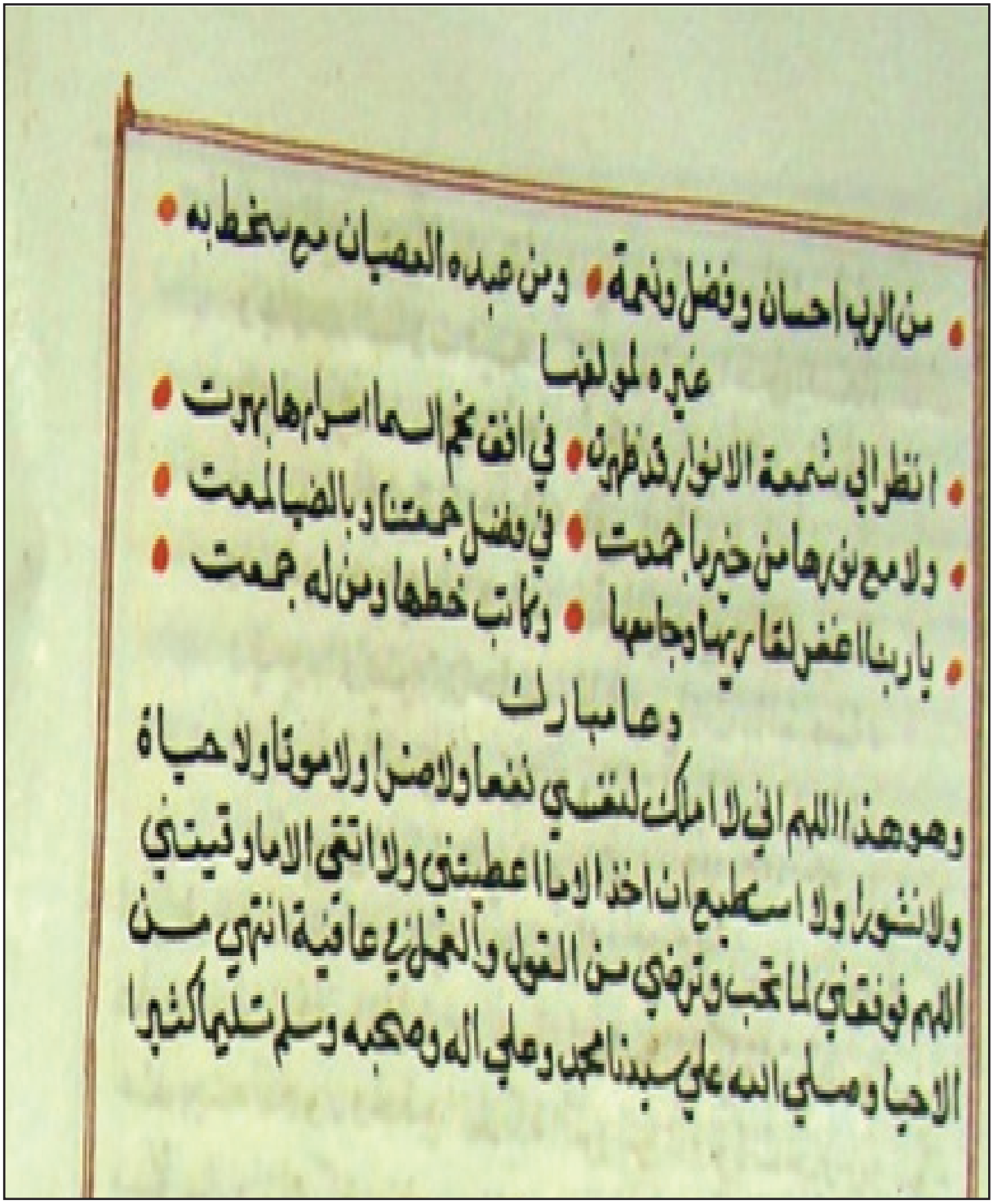

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

اعلم أنَّ يوم الجمعة عظيم وردَ في فضله الأخبار والآثار، أخرج أبو داود[١]، والحاكم[٢]، وابن ماجه[٣] عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: {إنَّ من افضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه الصعقة فأكثروا من الصلاة عليَّ فيه فإنَّ صلاتكم معروضة عليَّ}. وأخرج الطبراني في الأوسط[٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: {أكثروا من الصلاة عليَّ في الليلة الغراء، واليوم الازهر فإنَّ صلاتكم تعرض عليَّ}. وأخرج البيهقي في الشعب[٥] عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: {أكثروا من الصلاة عليَّ في كلِّ يوم جمعة فمن كان اكثرهم عليَّ صلاة كان أقربهم منَّي منزلة}. وأخرج[٦] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: {أكثروا الصلاة عليَّ في ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشاهداً أو شافعاً يوم لقيامة}. وأخرج أيضاً[٧] عن أنس مرفوعا: {من صلى عليَّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة: سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا}. وأخرج[٨] قال: {من صلى على النبيَّ ﷺ مائة مرَّة جاء يوم القيامة وعلى وجهه نور}. ومن طريق أُخرى[٩]:{من صلَّى عليَّ يوم الجمعة ألف مرَّة لم يمت حتى يرى في الجنَّة}. وفي كتاب الحلية[١٠]

(١) سنن أبي داود (٢٧٩/٢ رقم(١٠٤٧) و(٦٣٦/٢ رقم(١٥٣١) .

(٢) مستدرك الحاكم(٤١٣/١ رقم(١٠٢٩).

(٣) سنن ابن ماجه(١٨٦/٢ رقم (١٠٨٥) وقد وهم ابن ماجه أو أحد شيوخه في تسمية الصحابي شداد بن أوس والصواب هو أوس بن اوس أوضح ذلك الحافظ المزي في تحفة الاشراف(٣/٢ رقم(١٧٣٦) وذكره ابن ماجه على الصواب في باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ٥٥٦/٢ رقم (١٦٣٦).

(٤) المعجم الاوسط للطبراني (٨٣/١ رقم(٢٤١) واخرجه في المعجم الكبير ايضاً (١١٥/١٩ رقم (٢٦٠).واسناد الطبراني ضعيف ففيه احمد بن رشدين وعبد المنعم بن بشير الانصاري وكلاهما ضعيف. ينظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٧٥/٢ برقم (١٥٣)، والمجروحين لابن حبان ١٥٨/٢ برقم (٧٧٨).

(٥) شعب الايمان (٤٣٣/٤) برقم (٢٧٧٠) وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى (٢٤٩/٣) رقم (٦٢٠٨).

(٦) شعب الايمان (٤٣٤/٤) برقم (٢٧٧١).

(٧) شعب الايمان (٤٣٥/٤) برقم (٢٧٧٣).واسناده ضعيف جدا فالحديث ترويه حكامة بنت عثمان بن دينار وحكامة قال عنها العقيلي في كتابه الضعفاء (٢٠٠/٣) رقم (١١٩٩) في ترجمة ابيها: «تروى عنه حكامه ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل»، ثم ذكر لها حديثا ثم قال: «أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول». وفي المطبوع من الشعب سقط من السند عثمان بن دينار عن أخيه مالك بن دينار، فان حكامة تروي عن أبيها عثمان عن أخيه مالك، وقد جاء على الصواب في كتاب حياة الأنبياء له (٩٣ رقم(١٣).

(٨) شعب الايمان (٤٣٥/٤ برقم(٢٧٧٤) بإسناد ضعيف جداً.

(٩) أخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٥٠٤/١ رقم(٩١٠)، وأورده السخاوي في القول البديع وعزاه الى أبي الشيخ الاصبهاني(٩٥)، وحكم عليه بالنكارة.

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء لأبي نعيم

عـن زيد بن وهب قـال: قال لي ابن مسـعود: {لا تدع إذا كان يوم الجمعـة/١و/ أن تصلي على النبيَّ ﷺ ألف مرَّة فتقـول: اللهم صلَّ على محمد وعلى آل محمد النبيِّ الأمِّي}. وفي شـعب الأيمان[١] عن سـهل بن سعد الساعديّ قال: قال رسول الله ﷺ: {إنَّ لكم في كلِّ جمعة حجَّة وعمرة، فالحجَّة الهجرة الى الجمعة، والعمرة انتظـار العصر بعد الجمعة}. «ومن أحبَّ شـيئاً أكثر من ذكره، فعليك بمحبة هذا اليـوم؛ فإنَّه يوم شريف، وتأهبْ لذكر النبيِّ ﷺ فيه؛ فإنَّه أحسن الأعمال ولا بد»[٢] كذا قال العارف بالله تعالى الشيخ الشعيبي[٣].

فائـدة: قال ابن سراقـة[٤] في الأعداد: «خُصَّ نبينا محمـد ﷺ بصـلاة الجمعـة، والجماعـة، وصلاة الليل، وصلاة العيدين، والكسـوفين، والاستسقاء، والوتر». انتهى من كبير المناوي[٥]. أي: وإنَّما خُصَّ بهـنَّ لعظمهنَّ وكثرة أجورهنَّ فافهم، وقال ﷺ: {إنَّ يـوم الجمعة يوم عيد وذكر فـلا تجعلوا يوم عيدكم يـوم صيام ولكـن اجعلوه يوم فطـر الا أن تخلطوه بأيام}. رواه البيهقي[٦] عن أبي هريرة، كذا في الجامع الصغـير[٧]. وفيـه ايضاً[٨] قـال ﷺ: {إنَّما سـمِّيت الجمعة أي: إنَّما سـمي يوم الجمعـة يوم الجمعة؛ لأنَّ آدم فيهـا جُمِـع خلقـه}. رواه الخطيـب[٩] عن سـلمان الفارسي . وقال ﷺ: {إنَّ من افضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيـه الصعقة؛ فأكـثروا عليَّ مـن الصلاة فيـه فإنَّ صلاتكم معروضة عـليَّ، إنَّ الله حرَّمَ على الأرض

الأصبهاني(٢٣٧/٨)، وأخرجه في أخبار أصبهان (٤٨١/٧ رقم (٤٠٧٣٣).

(١) شـعب الايمان (٤٤١/٤ برقم(٢٧٨٤) أخرجه عن ابن عدي وهـو في الكامل (٣٨/٦) قال ابـن عدي: «ولم يكن هذا في كتابه -أي: كتاب شـيخه القاسم بن عبدالله-، وكان يحفظـه، ولم أكتبـه إلاّ عنـه، وليس هو في نسـخة ابن أبي حازم عن أبيه عن سـهل». واخرجه البيهقي أيضا في سـننه الكبرى (٢٤١/٣ رقم(٦١٦١) وقال: «وروى ذلك عن أبى معشر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وفيهما جميعا ضعف».

(٢) محاسـن الاخبار في فضل الصـلاة على النبي المختار للشعيبي (ص٥٩).

(٣) الشـعيبي: هـو محمـد بن شـعيب بن محمـد بن بدر الدين بن أحمـد بن علي، الحجازي، المحلي، الشـعيبي، الأبشيهي، الشافعي، فاضل، متصوف، مصري. من مؤلفاته: «المعاني الدقيقـة الوفية فيما يلزم نقباء السـادة الصوفية»، و«الجوهر الفريد والعقد الوحيد في ترجمة أهل التوحيد»، و«المحدثـين والاوليـاء المدفونين بالقاهرة»، و«محاسـن الاخبار في فضل الصلاة على النبي المختار للشـعيبي» ت ١٠٣٠ه. ينظر الاعلام للزركلي (١٥٩/٦).

(٤) محمد بـن محمد بن إبراهيم بن الحسـين الأنصاري، محيـي الديـن، أبو بكر، الشـاطبي، المالـكي، الأندلسي، المعـروف: بابـن سراقة، ولـد سـنة ٥٧٢ ه، وتوفي بمصر سـنة ٦٦٢هـ. له من التصانيف: أدب الشهود في التصوف، أعجاز القرآن، الحيل الرعية، كتاب الأعداد والحسـاب، ما لا يسع المكلف جهله. هدية العارفين(١٢/٢).

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي(٤٧٣/٣).

(٦) شعب الايمان (٣٨٢/٥ رقم(٣٥٨٤).

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي(٦٩٦/٢)، وقـال: «ورواه الحاكم من حديـث أبي بشر من حديث أبي هريرة، ثم قال: لم أقف على اسـم أبي بشر». ينظر مستدرك الحاكم(٤٣٧/١ رقم(١٥٩٦)،

(٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٤/٣).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٩٧/٢ رقم(٩١٨).

أن تـأكل أجسـاد الأنبيـاء}. رواه الإمـام احمد [١]، وأبو داود [٢]، والنسائي [٣]، وابن حبان [٤]، والحاكم [٥]، عـن أوس بـن أوس . وقـال الشـيخ الشـعيبي في كتابه [٦]: «ومن محاسـن الذكر يوم الجمعة أنَّ العبد إذا مات فيه ذاكراً لا يُعذب ولا يُسـأل ويُرى مقعده في الجنَّـة». قال الحكيم الترمذي [٧]: «وحكمته أنَّه انكشـف له الغطاء عما له من عنـد الله تعالى؛ لأنَّ جهنَّم لا تسـجر في يوم الجمعة وتغلق فيه أبوابها، ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في سائر الأيام، فإذا قبـض الله تعـالى فيه عبداً كان دليلاً على سـعادته وحسـن غايته، وأنَّه لم يُقبض في هذا اليوم العظيم الاَّ من كتب الله له السـعادة عنده؛ فلذلك يقيه فتنة القبر؛ لأنَّ سـببها إنمَّا هو تمييز المؤمن من المنافق وهـو يوم رفع العذاب من أهـل البرزخ». قال ذلك اليافعـي [٨] في كتـاب روض الرياحـين. قـال في الروض: «يوم الجمعة كان يسمَّى في الجاهلية يوم العروبـة/١ظ/ ولم يُسـمَّ الجمعة الا في الإسـلام؛ ولهذا قال بعضهم أنَّه اسم إسلامي، وكعب بن لؤي جدُّ المصطفى ﷺ هو أول مـن جمع يوم العروبة، وقيل هـو اول من سـمَّاها الجمعـة فكانت قريش تجتمع إليه بخطبهم وبذكرهم». ذكره الماوردي في كتاب الاحكام [٩]. انتهى المنـاوي [١٠] وقال: «بلغنا أنَّ الموتى لا يُعذبون ليلة الجمعة، وأخبر عن رجل من آل عاصم الجحدري أنَّه رأى عاصماً الجحدري في النوم فقـال: أنا في روضة من ريـاض الجنَّة أنا ونفـر من أصحابي نجتمع كلَّ ليلة جمعة وصبحتها إلى بكـر بن عبد اللـه المزني فنتلاقـى اخباركم، قلـت: هل تعلمـون بزيارتنا؟ قال: نعلم بها عشـية الجمعـة ويوم الجمعة كلَّه ويوم السـبت الى طلوع الشـمس، قلت: وكيف ذلك دون الأيام كلِّها، قال: لفضـل يـوم الجمعـة وعظمـه؛ ولأنَّ فيـه اجتماع الأرواح». ومـن محاسـن الكواكب السـيارة لابن الزيَّات: «ما اخـبر به عن ذي النون المصري [١١] أنَّه جاء الى قرافة مصر، فزار تربتها حتى انتهى قبر عقبة بن عامر الجُهَنِـي الصحابي، فرأى ملأ قد اجتمعوا

(١) مسند أحمد بن حنبل(٨٤/٢٦ رقم(١٦١٦٢) .
(٢) سـنن أبي داود (٢٧٩/٢ رقـم(١٠٤٧) و(٦٣٦/٢ رقم(١٥٣١).
(٣) السنن الكبرى للنسائي(٥١٩/١ رقم(١٦٦٦).
(٤) صحيح ابن حبان(١٩٠/٣ رقم(٩١٠).
(٥) مستدرك الحاكم(٤١٣/١ رقم(١٠٢٩).
(٦) محاسـن الأخبار في فضل الصـلاة على النبي المختار للشعيبي (٥٤).
(٧) الحكيـم الترمـذي: هو محمد بن علي بن الحسـن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي ت ٣٢٠هـ، ينظر تاريخ الاسـلام للذهبي(٨١٤/٦ رقم(٤٧٨). قال ذلك في كتابه: نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ (١٦٢/٤).
(٨) اليافعي هو: عبد الله بن أسـعد بن علي بن سليمان بن فلاح، اليافعي، الشافعي، اليمني، ثم المكي، عفيف الدين، أبو السـعادات، ولد سـنة ٦٩٨ه، وتوفي سـنة ٧٦٨ه ينظر ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة(٢٦٨/١).
(٩) الأحكام السلطانية للماوردي (١٨٣).
(١٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي(٤٧٢/٣).
(١١) وهـو: ثوبـان بـن إبراهيم الإخميمـيّ المصري، أبو الفَيَّـاض، أو أبو الفيـض: أحد الزهاد العباد المشـهورين، من أهل مصر، نـوبيّ الأصل من الموالي. كانت له فصاحة وحكمة وشـعر. توفي بالجيزة سنة٢٤٥هـ. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١٧/٩ رقم(١٩٤٩).

وهــم في ازدحام، فقال لهم: مــن أنتم؟ قالوا: نحن سكان هذه القبور جئنا نقتسم الرحمة عند قبر عقبة بن عامر كما تقتســمون الهدايا في دار الدنيا. فقال: ما هذا الازدحام؟ فقالــوا: فرحاً بالغنيمة وإنَّا لنفرح بالزائر لمــا ينالنا من أجله من الثواب. وهل تعرفون مــن غاب مــن الزوائر؟ قالــوا: نعم ونتــأذى لغيابه عنَّا»[١]. ومن محاســن ما ذكر في فضائل البهنسا[٢] ووقعتهــا، قــال ذو النــون المــصري: «كنــت ازور البهنســا الغرَّاء فانقطعت ســنة من الســنين لمرض اعــتراني بينما أنا كذلك واذا انا بجماعة شــعث قد أقبلوا عليَّ فقلت: من انتم؟ فقالوا: يا ذا النون سكنا البهنســا كنَّا نفــرح بــك وبزيارتك ونــرى بهديتك الرحمــة وإنَّا لنعــرف الزائر فلما غبت اســتأذنا ربنا وجئنــاك، وإنا لنجتمع كلَّ يــوم جمعة ونجلس الى صبــح يوم ســبتنا، وإنَّ يوم الجمعــة عندنا يوم عيد الأيام، وســيِّدها، فيه خمس خصال: فيه خلق آدم، وفيه اهبط، وفيه ســاعة لا يســأل العبد فيها شيئاً الا اعطاه مالم يســأل حراماً، وفيه تقوم الســاعة، ما من مَلَكٍ مقرَّب ولا ســماءٍ ولا أرضٍ ولا ريحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ الا وهو يشــفق من يــوم الجمعة»[٣]. ومن محاســن ما نقله ابــن الجوزي رضي اللــه عنه عن بعض الحنابلة[٤] أنَّه قال: «اختلف أصحابنا هل ليلة الجمعــة أفضــل أو ليلــة القــدر؟ /٢و/ فاختار ابن بطــة[٥] وجماعة أنَّ ليلة الجمعــة أفضل وبه قال أبو الحســن التميمي»[٦]، فيما عدا الليلة التي أنزل فيها القرآن، وأكثر قول العلماء على أنَّ ليلة القدر أفضل، واســتدل الأولون بحديث الليلة الغــرَّاء، والغرة من الــشيء: خياره، وبأنَّه جــاء بفضلها وفضل يومها ما لم يجــيء في ليلة القدر، وأجابــوا عن قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [القَدْر الآية ٣]، بأنَّ التقدير: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وأيضــاً فــإنَّ ليلة الجمعــة باقية في الجنَّــة؛ لأنَّ في يومها تقع الزيارة الى اللــه تعالى، وهي معلومة في الدنيا بعينها على القطع، وما اختلفوا إلا في ساعتها، وليلة القدر مظنون فيها، وأنَّ يومها مذكور في الايام دون أيام الأسبوع، وأنَّ الشاهد والمشهود يوم عرفة وأنَّه المدخر لهذه الأمة". ومن محاسن يوم الجمعة وليلتهــا قــراءة حم الدخان، وســورة يس، وســورة الكهف، فمــن ذلك ما أخرجــه [الأصبهاني][٧] في

(١) الكواكب الســيارة: ص ٢٣٣، وينظر: محاسن الاخبار في فضل الصلاة على النبي المختار: ص ٥٥.
(٢) البهنســا: هي مــن المناطق الاثريــة في محافظة المنيا في صعيد مصر وتســمى مدينة الشــهداء لكثرة عدد شهداء المسلمين فيها خلال حملات الفتح الاسلامي. ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي(٥١٧/١).
(٣) الكواكب السيارة ص ٢٣٣.
(٤) ذكره الشيخ عبد القادر الكيلاني في كتابه الغنية لطالبي طريق الحق (١٩/٢).
(٥) وهــو: أبو عبــد الله عبيد الله بن محمــد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبــلي، ابن بطة, مصنف كتاب «الإبانة الكــبرى»، تــوفي ســنة٣٨٧هـ. ينظــر ســير أعــلام النبلاء للذهبي(٤١٧/٩ رقم(١٩٤٩).
(٦) اللمعــة في خصائص يوم الجمعــة ص ٨ وينظر : نور الحمعة في خصائص الجمعة ص٦٥ .
(٧) في المخطــوط (الاصفهاني) قلد بذلك صاحب كتاب (محاســن الاخبــار)، والصواب ما أثبتناه، وهو: إســماعيل بــن محمد بــن الفضل بن عــلي القرشي الطليحــي التيمي

الترغيب[١] بسنده، عن عبد الواحد بن أيمن التابعي قال: قال رسول الله ﷺ: {من قرأ سورة البقرة، وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجر كما بين لبيدا وعروبا، ولبيدا هي: الارض السابعة، وعروبا هي: السماء السابعة}. وفي حديث آخر[٢]:{كان له نوراً عريباً وعجيباً، وعريباً للعرش وعجيباً أسفل الارض}. وفي حديث آخر[٣]:{أقرأوا سورة هود يوم الجمعة}. وللطبراني[٤]:{من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلَّى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس}. وفي حديث[٥]:{من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة بنا الله له بيتا في الجنَّة}. ومن طريق أُخرى[٦]:{اصبح مغفوراً له وزُوج من الحور العين}. وللبيهقي في شعب الإيمان[٧]:{من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفوراً له}، واخرج الاصبهاني[٨] بلفظ: {من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له}. ومن محاسن يوم الجمعة وليلتها: {من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرَّات استغفر الله العظيم الذي لا اله الاَّ هو الحيُّ القيُّوم وأتوب اليه، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر}[٩]. انتهى[١٠]. وقال ﷺ: {من صلَّى عليَّ في يوم الجمعة ألف مرَّة لم يمت حتى

الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة ت ٥٣٥هـ. سير أعلام النبلاء (٨٠/٢٠).

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة(٥٢٢/١ رقم(٩٤٧)، واسناده ضعيف جدا فيه من لا يعرف، ويوسف بن اسباط ضعيف فضلا عن ارساله.

(٢) أخرج حميد بن زَنْجوَيْه في فضائل الْقرآن من طريق محمَّد بن أبي سعيد عن وهب بن مُنَبّه قوله، ينظر الدر المنثور للسيوطي(٤٩/١).

(٣) أخرجه الدارمي في مسنده (٥٤٥/٢ رقم(٣٤٠٣) و(٣٤٠٤)، واسناده مرسل.

(٤) المعجم الكبير للطبراني(٢٦٠/٩ رقم(١٠٨٣٩)، وفي الأوسط له(١٩١/٦ رقم(٦١٥٧)، واسناده ضعيف جدا فيه طلحة بن زيد الرقي متروك، وشيخه يزيد بن سناد ضعيف. ينظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر رقم(٣٠٢٠)، ورقم(٧٧٢٧).

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة(٥٢٢/١ رقم(٩٤٥)، والحديث اسناده مسلسل بالضعفاء والمتروكين، يرويه: إبراهيم بن فهد، عن حفص بن عمر المازني، عن فضال بن جبير. ينظر ميزان الاعتدال للذهبي(٥٣/١ برقم(١٦٩) ترجمة ابراهيم، و(٣٤٧/٣ برقم(٦٧٠٥) ترجمة فضالة، ولسان الميزان لحافظ ابن حجر(٣٢٩/٢ برقم(١٣٤٤) ترجمة حفص.

(٦) أخرجه الدارمي في مسنده (٥٥٠/٢ رقم(٣٤٢١)، من قول أبي رافع نفيع بن رافع، بسندٍ صحيح.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي(١٠٤/٤ رقم(٢٢٤٨) من طريق عمار بن هارون الثقفي، عن هشام بن زياد، عن أبي هريرة، واسناده ضعيف جدا، فعمار ضعيف، وهشام متروك، قال البيهقي: «تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف».

(٨) لم أجده في كتب الاصبهاني، واخرجه ابن عدي في كامله في ترجمة اغلب بن تميم(١٢١/٢)، واغلب هذا: منكر الحديث.

(٩) أخرجه الطبراني في المعجم الاوسط(٣٥٦/٧ رقم٧٧١٧)،وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عبد العزيز بن عبد الرحمن»، وعبد العزيز متروك، فالإسناد ضعيف جداً. ينظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم(٣٨٨/٥ برقم(١٨٠٦).

(١٠) محاسن الأخبار في فضل الصلاة على النبي المختار (٥٧).

يُرى مقعده في الجنَّة}[١]. وجمع بعضهم فيه أربعين حديثاً، وللجلال السيوطي في خصائص الجمعة[٢] ويومها مائة فائدة. وفي الجامع الصغير[٣]: {من صلَّى عليَّ في يوم الجمعة مائة مرَّة غفر له ذنب مائة عام}. وقال/٢ظ/ ﷺ[٤]: {من صلَّى يوم الجمعة عليَّ ثمانين مرَّة غفرت له ذنوب مائة عام}. وقال ﷺ[٥]: {من صلَّى عليَّ يوم الجمعة كانت له شفاعة عندي يوم القيامة}. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ولله الحمد. وقال إمامنا الشافعي - رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنَّة متقلبه ومثواه -[٦]: «أُحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلتها استحباباً». وفي شرح منظومة القبور للسيوطي[٧] ما نصُّه: «وورد في ذلك -أي: في عدم سؤال من يموت ليلة الجمعة أو يومها- أحاديث كثيرة، منها ما أخرجه حُميد من طريق ابن جريج عن عطاء أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: {ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة؛ الا وقي عذاب القبر، وفتنة القبر، ولقي الله ولا حساب عليه، وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له[٨] أو طابع}[٩]. وهذا حديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنة والعذاب معاً، ولذا أطبق العلماء على أنَّ المراد بقوله: تفتنون وبفتنة القبر سؤال منكر ونكير[١٠]، والأحاديث صريحة فيه. وأخرج أحمد[١١]، والترمذي وحسنه[١٢]، والبيهقي[١٣] عن ابن [عمرو][١٤] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: {ما من مسلم يموت ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر}، وفيه ساعة الإجابة وتكفير الآثام، وغير ذلك

(١) أخرجه ابن سمعون في أماليه(١١٨/١ برقم(٥٦)، وفي اسناده محمد بن عبد العزيز الدنيوري ضعيف جدا ينظر ميزان الاعتدال للذهبي(٦٢٩/٣ برقم(٧٨٧٧).
(٢) اللمعة في خصائص يوم الجمعة، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار ابن القيم. سنة١٩٨٦م.
(٣) الجامع الصغير(٢٠٩/١).
(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٨٩/١٣ رقم(٧٣٢٦)، في ترجمة (وهب بن داود بن سليمان الضرير) وقال عنه الخطيب: ولم يكن ثقة، والديلمي في مسند الفردوس(٤٠٨/٢ رقم(٣٨١٤).
(٥) الجامع الصغير(٢٠١/١).
(٦) الأم للشافعي(٢٠٨/١).
(٧) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي(ص١٥٢رقم(٢٢).
(٨) عند السيوطي (يشهدون له بالجنة) ينظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى(ص١٥٢رقم(٢٢).
(٩) لم أجده بهذا التمام ووجدت في مسند ابي يعلى(١٤٦/٧ برقم(٤١١٣) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ) وفي اسناده واقد بن سلامة ضعيف. ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٨١/٨ برقم(٢٠١٥).
(١٠) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي(١٤٥).
(١١) مسند احمد بن حنبل(١٤٧/١١ رقم(٦٥٨٢).
(١٢) الجامع الكبير للترمذي(٣٧٧/٢ رقم(١٠٧٤) وقال: «هذا حديث غريب، وهذا حديث ليس إسناده بمتصل ربيعة بن سيف، إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من عبد الله بن عمرو».
(١٣) إثبات عذاب القبر، للبيهقي(١٠٣).
(١٤) في المخطوط(عمر) وما أثبته هو الصواب من كتب الحديث التي أخرجته.

مـما ذكـره فانظـره. وفي الجامع الصغـير وشرحه للمناوي[١]: {خير يوم طلعـت فيه-وفي رواية-عليه الشـمس يوم الجمعـة فيه خلـق آدم، وفيـه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة الاَّ في يوم الجمعة}[٢]. قال القاضي رضي الله عنه: «بين الفجر وطلوع الشـمس واختصاصه بوقـوع ذلك فيه يدل على تمييزه بالخيرية؛ لأنَّ خروج آدم عليه السلام فيه من الجنَّة مسـبب لوجود الذين منهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والأولياء رضي الله عنهم، وسبب للخلائق في الأرض، وإنزال الكتب، وقيام الساعة، سـبب تعجيل جزاء الأخيار وإظهار شرفهم، فزعم أنَّ وقـوع هـذه القضايـا فيه لا يدلُّ فضلـه في حيِّز المنع»[٣]. قال القـاضي رضي الله عنه: «وقد عظم الله هـذا اليوم ففرض على عبـاده أنْ يجتمعوا فيه، ويعظموا خالقهـم بالعبادة والطاعـة لكن لم /٣و/ يبينه لهم بل أمرهم بأن يستخرجوه بأذكارهم وأوجب عـلى كل قبيـل اتباع ما أدى إليه اجتهـاده صواباً أو خطأً،كما في المسـائل الاجتهاديـة فقالت اليهود: هو يوم السـبت؛ لأنَّه يوم فراغ وقطع عمل؛ فإنَّ الله فرغ من السـماء والأرض فيه فينبغـي انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد، وزعمت النصارى أنَّه الأحد لأنه يوم بدء الخلق الموجب للتعبد والشـكر ووفق الله هذه الأمـة للإصابة فعينـوه يوم الجمعـة؛ لأنَّ الله خلق الإنسان للعبادة وكان خلقه يومها، فالعبادة فيه أولى؛ لأنَّـه تعـالى أوجد في سـائر الأيـام ما ينفع الإنسان، وفي الجمعة أوجد نفس الإنسان، والشكر على نعمة الوجود أتم»[٤]. وروى ابن أبي حاتم عن السدي[٥]: {أنَّه فرض الجمعة على اليهود، فقالوا: يا موسى إنَّ الله لم يخلق يوم السـبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم}. وذكـر الأُبي[٦] أنَّ في بعض الآثار: {أن مـوسى عـين لهم الجمعـة وأخبرهـم بفضله، فناظروه بأنَّ السـبت أفضل؛ فأوحى إليه دعهم وما اختـاروه}[٧]. روى حديث الجامـع المذكور الإمام أحمد،[٨] ومسلم[٩] في باب الجمعة عن أبي هريرة. وفي الجامع الصغير وشرحه أيضاً للمناوي[١٠]: {خير

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٦٥٨/٣رقم (٤٠٩٥)، وفي التيسير شرح الجامع الصغير (١٠٧٩/١).
(٢) أخرجـه مسـلم في صحيحه(٦/٣ رقـم(٢٠١٤)، وأبو داود في سـننه(٢٧٧/٢ رقم(١٠٤٦)، والترمذي في جامعه (٦١٦/١ رقـم (٤٨٨) وقال الترمـذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».
(٣) فيض القدير شرح الجامـع الصغير للمناوي (٦٥٨/٣ رقم (٤٠٩٥).
(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٦٥٨/٣رقم (٤٠٩٥).
(٥) تفسير ابن أبي حاتم (١٣٥٤٥).
(٦) الأبي: هو محمد بن خلفة بن عمر، الأُبي، الوشـتاني، المالـكي، عالم بالحديث، من أهل تونس.نسـبته إلى (أبة) من قراها، من مؤلفاته: «إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسـلم»، جمـع فيه بـين المـازري، وعيـاض، والقرطبي، والنـووي، مـع زيـادات من كلام شـيخه ابن عرفـة، توفي بتونس، سنة ٨٢٧هـ. ينظر: البدر الطالع (١٦١/٢).
(٧) فيض القدير شرح الجامـع الصغير للمناوي (٦٥٨/٣ رقم (٤٠٩٥).
(٨) مسند أحمد بن حنبل (٥٦٩/١٦ رقم(١٠٩٧٠).
(٩) صحيح مسلم (٦/٣ رقم(٢٠١٤).
(١٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٦٥٨/٣-

يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة} يعني من أيام الأسبوع، وأمَّا أيام السنة فخيرها يوم عرفة، {فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة} للخلافة في الأرض لا للطرد بل لتكثير النسل، وبث عباد الله فيها، وإظهار العبادة التي خلقوا لأجلها، وما أقيمت السماوات والأرض إلا لها؛ وذلك لا يتسبب إلا بخروجه منها، فكان أحرى بالفضل من استمراره فيها، فإخراجه منها يعد فضيلة لآدم عليه الصلاة والسلام خلافا لما وقع لعياض، {وفيه تيب عليه} بالبناء للمفعول والفاعل معلوم، {وفيه قبض} أي: توفي، {وفيه ينقضي أجل الدنيا، وتقوم الساعة} أي: القيامة، {وفيه يحاسب الله الخلق، ويدخل أهل الجنَّة الجنَّة، وأهل النار النار}. قال ابن العربي رضي الله عنه: «كان خروج آدم عليه الصلاة والسلام سبباً لهذا النسل العظيم الذي منه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولم يخرج منها طرداً بل لقضاء أوطار ويعود إليها، وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الأصناف الثلاثة الأنبياء والصديقين والأولياء وغيرهم وإظهار كراماتهم»[(١)]. وقال القاضي رضي الله عنه: «فيه بيان لفضله إذ لا شك أي لا يشك أن خلق آدم فيه يوجب له مزية، وكذا قبضه فيه فإنَّه سبب لوصوله إلى جناب القدس والخلاص من البليات، وكذا النفخة وهي نفخ الصور فإنَّها مبدأ قيام الساعة، ومقدمات /٣ظ/ النشأة الثانية، وأسباب توصل أرباب الكمال إلى ما أعد لهم من النعيم المقيم، ثم كان ما على وجه الأرض دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة بسين وصاد أي: مصغية مستمعة منتظرة لقيامها فيه، {حتى تطلع الشمس شفقاً} أي: خوفاً أو فزعاً من قيام الساعة؛ فإنَّه اليوم الذي ينطوي فيه العالم، وتخرب الدنيا، وتنبعث فيه الناس إلى منازلهم من الجنَّة أو النار، والساعة اسم علم على القيامة»[(٢)]، وقوله: {حتى تطلع الشمس} يدل على أنَّها إذا طلعت عرفت الدَّواب بأنَّه ليس ذلك اليوم، {وفيه ساعة} أي: خفية، {لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة}، وفي رواية {وهو يصلي} أي: يدعو يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه إياه، زاد احمد رحمه الله تعالى[(٣)]: {ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم}. قال الشافعي رضي الله عنهم: «ويُسن الإكثار من الدعاء يومها رجاء مصادفتها وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً كما في ليلة القدر»[(٤)]. رواه الإمام مالك في الموطأ[(٥)]، والإمام أحمد[(٦)]، والأربعة في باب الجمعة[(٧)]، وابن حبان[(٨)]، كلهم عن أبي هريرة، قال الترمذي: صحيح.

٦٥٩رقم (٤٠٩٦).
(١) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي لابي بكر بن العربي.

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٤٩٤/٣رقم (٤٠٩٦).
(٣) مسند أحمد بن حنبل(١٢٢/٣٧ رقم(٢٢٤٥٧).
(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٤٩٤/٣ رقم (٤٠٩٦).
(٥) موطأ الإمام مالك رواية الليثي(١٠٨ رقم(٢٤١).
(٦) مسند أحمد بن حنبل(٥٦٩/١٦ رقم(١٠٩٧٠).
(٧) سنن أبي داود (٢٧٧/٢ رقم (١٠٤٦)، وجامع الترمذي (٦١٦/١ رقم (٤٨٨)، وسنن النسائي (٨٩/٣ رقم (١٣٧٣)، وسنن ابن ماجه (١٨٦/٢ رقم (١٠٨٥).
(٨) صحيح ابن حبان (٧/٧ رقم (٢٧٧٢).

• **تنبيه:**

استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام، ومن ثَمَّ كان وقوف المصطفى ﷺ في حجة الوداع يوم الجمعة، والله تعالى إنَّما يختار لرسوله ﷺ الأفضل؛ ولأنَّ الأعمال تشرف الأزمنة كالأمكنة، ويوم الجمعة أفضل يوم الأسبوع. قال ابن حجر[(١)]: «وما ذكره رزين[(٢)] في جامعه مرفوعا: {خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها}، فحديث لا أعرف حاله، فإن كان له أصل احتمل أن يُراد بالسبعين التحديد، أو المبالغة، وعلى كلٍّ فتثبت المزية بذلك». انتهى. وفي الكتاب المسمى بالزهر الزاهر في الدلالة على قدرة العزيز القاهر[(٣)] ما نصُّه: «ويُروى عنه عليه السلام: {أنَّ الله تبارك وتعالى ابتدأ خلق الأشياء يوم الأحد الى يوم الخميس، ثلاثة أشياء السموات، والملائكة، والجن الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة، فخلق في الساعة الأولى: الأوقات والآجال، وفي الثانية: الأرزاق، وفي الثالثة: آدم عليه السلام». ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام، أنَّه قال: خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والأشجار يوم الاثنين، والظلمات يوم الثلاثاء، والنور يوم الاربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة}[(٤)]، {ويبعث [٤/و] الله الأيام على هيئاتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة وأهلها يحفون بها كالعروس تهدي لكريمها، تضيء لهم وهم يمشون في ضوئها وألوانهم كالثلج بياضاً يسطع كالمسك}[(٥)]. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام، أنَّه قال: {إذا كان يوم القيامة وقد دخل أهل الجنَّة الجنَّة، واستقروا فيها، نادى منادٍ من قبل الله عزَّ وجلَّ في يوم السبت، يا أمة محمد: احضروا ضيافة أبيكم آدم في جنَّة الخلد، فيحضرون جميعاً، فيكرمهم، ويعظمهم، ويكسوهم، ثمَّ يرجعون الى منازلهم، ثم ينادي المنادي في يوم الأحد احضروا ضيافة نوح في جنَّة المأوى، قال: فيحضرون فيفعل بهم كما فعل بهم آدم، ثم ينادي المنادي في يوم الأثنين احضروا ضيافة ابراهيم الخليل في جنَّة الفردوس، فيحضرون فيفعل بهم كما فعل بهم نوح وآدم، ثم ينادي المنادي في يوم الثلاثاء

(١) فتح الباري لابن حجر(٢٧١/٨).

(٢) أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار، العبدري، السرقسطي، الاندلسي، صاحب كتاب» تجريد الصحاح والسنن» جمع فيه بين الموطأ، والصحيحين، والسنن الثلاث لابي داود والترمذي والنسائي، ورتبه على ابواب البخاري في صحيحه، توفي سنة ٥٣٥هـ. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي(٢٠٤/٢٠ رقم(١٢٩).

(٣) يوجد نسخة مخطوطة للكتاب في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية رقم ٢٠٢٠٧، مؤلفه: محمد بن محمد الديسياوي.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٧/٧ رقم (٧٢٣١) بلفظ: «خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق، وفى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

(٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٨٣٧/٢ رقم (١٧٣٠).

احضروا ضيافة موسى في جنَّة المأوى، فيحضرون ويفعل بهم مثل ما فعل بهم ابراهيم الخليل ونوح وآدم، ثم ينادي المنادي في يوم الخميس احضروا ضيافة محمد تحت شجرة طوبى، فيفعل بهم مثل ما فعل بهم ابراهيم الخليل ونوح وآدم، ثمَّ ينادي المنادي من قبل الله عزَّ وجلَّ في يوم الجمعة أن احضروا ضيافة ربكم الذي خلقكم وتفضل عليكم، فيحضرون بأجمعهم فيرفع لهم الحجاب ويتجلَّى عليهم ثمَّ يقول لهم: سلامٌ عليكم عبادي هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم. فيقول لهم: تمنوا عليَّ، فيقولون: نتمنى رضاك عنَّا، فيقول لهم: قد رضيتُ عنكم رضىً لا سخط بعده أبدا}[(١)]. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التَّوْبَة الآية ٧٢]. وفي رواية: {إذا دخل أهل الجنَّة الجنَّة، نادى مناد من قبل الله عزَّ وجلَّ، يا أهل الجنَّة: إنَّ لكم عندي موعداً أُريدُ أن أنجزكموه، فيقولون: يا ربَّنا ألم تبيِّض وجوهنا، ألم تثقِّل موازيننا، ألم تُجرنا من النَّار، ألم تُدخلنا الجنَّة، فعند ذلك يُكشف لهم الحجاب ويتجلَّى لهم الكريم الوهَّاب، فما أعطاهم شيئاً أحب اليهم من النظر إليه}[(٢)]، وإذا نظروا إليه أنساهم ذلك ما هم عليه من النعيم والمسرَّة. وقد قيل شعر:

ولو أنَّني أصبحتُ في كلِّ نعمة
وكانت لي الدنيا وملك الاكاسرة
لما سويت عندي جناح بعوضٍ
إذا لم تكن عيني لذاتك ناظرة

ويُروى في بعض الأخبار أنَّ الله تبارك وتعالى قال: «السبت لموسى، والاحد لعيسى، والاثنين لإبراهيم، والثلاثاء لزكريا، والأربعاء ليحيى، والخميس[٤/ظ] لآدم، والجمعة [لمحمد][(٣)] وأمته»[(٤)].

ويروى أيضاً: {أنَّ السبت لأولاد يزورون فيه آباءهم، والأحد لآباء يزورون فيه أبناءهم، والاثنين للتلامذة يزورون فيه علماءهم، والثلاثاء للعلماء يزورون فيه تلامذتهم، والأربعاء للأمم يزورون فيه أنبياءهم، والخميس للأنبياء يزورون فيه أُممهم، والجمعة لجميع الأُمم يزورون فيه ربَّهم جلَّ وعلا فيتجلَّى لهم ويحلَّ عليهم رضوانه}[(٥)]. قال تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق الآية ٣٥].

ألم ترَ أنَّ الدهرَ يوم وليلة
يكران عليكم من سبتٍ الى سبتِ
فقل لجديدِ الثوبِ لابدَّ من بلا
وقل لاجتماع الشملِ لابدَّ من شتِ[(٦)]

(١) لم اجده بهذه اللفظ.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه(١١٢/١ رقم(٤٦٧).
(٣) في المخطوط (آدم) والصواب ما أثبتناه.
(٤) لم اجده بهذا اللفظ وأخرج ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء (٢٦٥/٣) من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ: (إن الله عز وجل جعل يوم السبت لهم عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا)، ثم قال: «غريب من حديث أبي جعفر وحديث ربيعة لم نكتبه إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه» وفي اسناده يحيى بن سابق المدني ضعيف. ينظر تاريخ الاسلام للذهبي (١٠٠٢/٤ برقم (٤٠٣).
(٥) لم أجد من أخرجه.
(٦) ديوان الإمام علي، جمعه نعيم زرزور(٥٤).

ويرى عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال[١]: {إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الأيام السبعة، واختار منها يوم الجمعة، وفضَّل أُمتي على سائر الأُمم، وجعل لهم يوم الجمعة}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال[٢]: {إنَّ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، وفيه ساعة إجابة، لا يوافقها مسلم قائم يصلي أي: يدع فيسأل الله الا أعطاه إياه}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال[٣]: {من اغتسل يوم الجمعة كُفِّرت ذنوبه وخطاياه، وإذا أخذ في المشي إليها كُتِبَ له بكلِّ خطوة عشرون حسنة، وإذا انصرف من الصلاة أُجر بعمل مائتي سنة}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال[٤]: {حق على كلِّ مسلم غسل يوم الجمعة، والسواك، والطِّيب، ومن اغتسل يوم الجمعة بقيَ طاهراً من الذنوب من الجمعة الى الجمعة الأخرى}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[٥]: {إنَّ لله مدينة في الهوى حيطانها كقشر البيض ولها ستون ألف باب، وعلى كلِّ باب منها ملائكة مثل بني آدم ألف مرَّة، فإذا كان يوم الجمعة يقولون: اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[٦]: {إنَّ الملائكة لتقف يوم الجمعة على أبواب المساجد، يكتبون من دخل الى الصلاة الأول فالأول، فمثل المبكِّر كمثل الذي يهدي بدنة، ثمَّ كالذي يهدي بقرة، ثمَّ كالذي يهدي شاة، ثمَّ كالذي يهدي دجاجة، ثمَّ كالذي يهدي بيضة، فإذا أخرج الإمام طووا صحفهم ثمَّ استمعوا للذكر}. وفي رواية[٧]: {إنَّ لله تعالى ملائكة بأيديهم قراطيس

(١) لم أجد من أخرجه.
(٢) هذان حديثان، المقطع الأول سبق تخريجه، والثاني أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٦٦/٧ رقم ٥٢٩٤).
(٣) هذا الحديث يروى من طريقين الاول: اخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٥/١٣ رقم ١٤٧٠٨) وفي الأوسط (٣٥٣/٤ رقم ٤٤١٣) من طريق عتيق أبي بكر الصديق، وعمران بن حصين. قال عنه الهيثمي: « وفيه الضحاك بن حمرة، ضعفه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات» مجمع الزوائد (٣٩١/٢ رقم ٣٠٦١)، والثاني أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٧/٣ رقم ٣٣٩٧)، قال عنه الهيثمي: « وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري وابن حبان»، مجمع الزوائد (٣٩١/٢ رقم ٣٠٦٢).
(٤) هذان حديثان، المقطع الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥/٢ رقم ٥٠٤٥) عن جابر قوله، والثاني: أخرجه البخاري في صحيحه (٩/٢ رقم ٩١٠) ومسلم في صحيحه (٨/٣ رقم ٢٠٢٤) بلفظ قريب.
(٥) لم أجد من أخرجه.
(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٨٨/١٢ رقم ٧٥١٩)، والنسائي في سننه (٢٥٧/٥ رقم ١٣٩٦) كلاهما من طريق أبي هريرة بلفظ: «إذا كان يوم الجمعة، قعدت الملائكة على أبواب المسجد، فكتبوا من جاء إلى الجمعة، فإذا خرج الإمام، طوت الملائكة الصحف، ودخلت تستمع الذكر. وقال رسول الله ﷺ: المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم كالمهدي بقرة، ثم كالمهدي شاة، ثم كالمهدي بطة، ثم كالمهدي دجاجة، ثم كالمهدي بيضة».
(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف (٥٣٣/٤) بلفظ: «إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة، وأقلام من ذهب، يكتبون الأوّل فالأوّل على مراتبهم»، قال الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف: « أخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن سمرة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن على، وإسناده ضعيف جدا. وهو في الصحيح من حديث أبى هريرة دون

من فضة، وأقلام من ذهب، ينزلون الى الأرض في كلِّ يوم جمعة فيقفون في طريق الجامع فيكتبون المصلين الأول فالأول فإذا دخل الى الجامع سبعون رجلاً /٥و/ طووا صحفهم وأولئك السبعون كالسبعين الذين اختارهم موسى للميقات، ثمَّ إنَّ الملائكة يتخللون الصفوف ويفتقدون المصلين، فيقول بعضهم لبعض: ما فعل فلان؟ فيقول: مريض، فيقولون: شفاه الله، فإنَّه كان صاحب جمعة}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[١]: {من صلَّى عليَّ في يوم الجمعة، أو في ليلة الجمعة مائة صلاة قضى الله له مائة حاجة سبعون منها حوائج الآخرة، وثلاثون حوائج الدنيا، ووكل الله بذلك مَلَكاً يُدخل عليَّ تلك الصلاة في قبري كما تدخل عليكم الهدايا، وأنَّ علمي بعد موتي كعلمي في حياتي، والله تبارك وتعالى ليعتق في كلِّ ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النَّاس كلهم قد استوجبوا النار}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[٢]: {من حافظ على الجمعة والجماعة حيث ما كان، ومع من كان، مرَّ على السراط كالبرقِ الخاطف في أول زمرة مع السابقين، ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[٣]: {فتنة القبر ترفع عن من مات ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، وأنَّ عذاب القبر يُرفع عن الموتى شهر رمضان، وما من مسلم يموت يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر}. وفي رواية[٤]: {من مات ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة أُجير من عذاب القبر، وجاء يوم الجمعة وعليه طالع الشهداء}. ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[٥]: {من مات يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر، ويخرج من الدنيا وهو مغفور له}. وقد قيل شعر[٦]:

وفي مرِّ الشهور لنا فناء
ونحن نحب أن تفنى الشهور
ويعجبنا زوال اليوم عنَّا
وفي غدٍ تسد بنا القبور
نسير الى المنايا والمنايا
الينا غير وانية تسير

قوله بأيديهم صحاف من فضة وأقلام من ذهب». وباقي الحديث لم نجده.

(١) أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٣٢٠/٢ رقم (١٦٧٤)، واسناده ضعيف جدا فالحديث ترويه حكامة بنت عثمان بن دينار، وقد سبق الكلام عنها.

(٢) لم أجد من أخرجه.

(٣) لم أجد نصفه الاول في الكتب المسندة ولا في غيرها، والنصف الثاني من قوله: «وما من مسلم....» أخرجه الترمذي في الجامع الكبير (٣٧٧/٢ رقم (١٠٧٤) وقال: «هذا حديث غريب، وهذا حديث ليس إسناده بمتصل ربيعة بن سيف، إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من عبد الله بن عمرو»..

(٤) أخرجه أبو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (١٥٥/٣)، قال ابو نعيم: «غريب من حديث جابر ومحمد، تفرد به عُمَر بن موسى وهو مدني فيه لين».

(٥) لم أجد من أخرجه.

(٦) هذا الشعر لابي الحسن الكاتب، ينظر: الأربعين في ارشاد السائرين الى منازل المتقين لابي الفتوح مجد الدين الهمذاني(١٩٣).

فـــلا المـــغـــتر تـــتركـــه المـــنـــايـــا لـــغـــرتـــه ولا الـــحـــذر الـــنـــفـــور

ويحـكى[١]: «أنَّ عمـر بن الخطـاب توجه ذات يوم الى صـلاة الجمعة، فلقيـه أبليس في طريقه في صـورة شـيخ عابد، فقـال لـه: الى أين أنت ذاهـب يـا عمـر؟ فقـال: إنيِّ ذاهـب الى صلاة الجمعـة. فقـال له: قـد قضيت الصـلاة وفاتتك الجمعـة، فعرفه عمر فمسـك بتلابيبه وخنقه، ثم قال له: ويلك يـا ملعون ألم تكن رأس العابدين وقـدوة الزاهديـن، وقد أُمِـرت بسـجدة واحدة لآدم فأبيت، واسـتكبرت، وكنت مـن الكافرين، فلعنـت وطـردت /٥ظ/ الى يـوم الديـن، فقال لـه: تأدب يا عمـر، هل كانـت الطاعة بيدي، أو الشـقاوة بمشيئتي، أنا كنت أبسط سجادتي تحت قوائـم العـرش، وليس في السـماء بقعة الا وليَّ فيها سـجدة، ومع ذلك قيل لي اخرج منها فإنك رجيـم وأنَّ عليك اللعنة الى يوم الدين، فإن كنت يـا عمر قد أمنـت مكر اللـه فلا يأمن مكـر الله الا القـوم الخاسرون، فقال لـه: اذهب فلا طاقة لي بملامـك فتركـه وانصرف». ويحـكى[٢]: «أنَّ موسى عليه السـلام مـرَّ ببيت المقدس في بعض الأيام فوجـد فيه قوماً يعبدون اللـه تعالى بالجدِّ والاجتهـاد، فقال لهم: ما شـأنكم ومـن أيِّ أُمَّةٍ أنتـم؟ فقالوا له: نحن من أُمَّتك وانا منذ سـبعين سـنة قاطنـين في هـذا المـكان نعبد اللـه تعالى فيـه، وقد جعلنا أعباء الصـبر على أبداننا، ورداء التواضـع عـلى كواهلنـا، وعمامـة الشـكر على رؤسـنا، وعصاة التوكل في أيدينا، ونعل الخشية في أرجلنـا، وطعامنا مـن نبات الأرض، وشرابنا من مـاء المطر في هـذه المدَّة لم نرفع رؤوسـنا نحو السـماء في وقت من الأوقات حياءً من ربِّنا وخوفـاً منه، ففرح مـوسى عليه السـلام بكونهم مـن أُمَّتـه، فأوحى اللـه تعالى اليه يـا موسى إنَّ لمحمـدٍ ﷺ وأُمته يوماً وليلـةً ركعتين فيهما خيرٌ عنـدي من هذا كلِّـه، فقال موسى: يـا ربّ وأيَّ يـومٍ هذا ؟ وأيَّ ليلةٍ هذه؟ فقال: هو يوم الجمعة وليلةُ الجمعة». ويحكى عن [سـهل بن سعد][٣] انَّـه قال[٤]: «كانت لنا عجوز وكنَّا نزورها من يوم الجمعـة الى يوم الجمعة، وكانت تأخذ لنا شـيئاً من أصـول الصلق»[٥]، وكنَّا نغرسـه في أربعائنا وكانـت تجعلـه في قدرٍ لهـا ثم تجعـل فيه خبزاً مـن شـعيرٍ وليس فيـه شـحم ولا وَدَك، وكنَّا إذا صلينـا الجمعـة زرناهـا فتقرب لنا ذلـك القدر، وكنَّـا نفـرح بيـوم الجمعة مـن أجل ذلـك، وما كنَّـا نتغـذى أو نُقيّـل الا بعد الجمعـة». ويروى

(١) ذكرها شـمس الدين محمد بن عمر السفيري في كتابه المجالس الوعظيـة في شرح أحاديث خير البرية(٣٠٠/١) ولم أجد من رواها بسند.

(٢) ذكرهـا الإمـام أبـو حامـد الغـزالي في كتابـه سـلوة العارفين(١١١/١-١١٣).

(٣) في المخطوط (قبيضة بن سـعيد) وما أثبته من صحيح البخاري.

(٤) أخرجها البخـاري في صحيحه (١٤٣/٣ رقم(٢٣٤٩) وفيه (السلق) بالسين .

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٥ / ٥٤٧ .

عنه عليه الصلاة والسلام انَّه قال[١]: {يفتح الله الخير في أربع ليالٍ، في ليلة الاضحى، وليلة الفطر، وليلة عرفة الى الآذان، وليلة النصف من شعبان، ويفتح الله الآجال والأرزاق في تلك الليلة، ويكتب فيها الحاج، وقبض كلُّ نفس يريد قبضها في تلك السنة، حتى انَّ العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج، ويبني البنيان واسمه قد نسخ في الموتى، وأفضل الليالي بعد ليلة القدر، وليلة النصف من شعبان، ويغفر الله تعالى في تلك الليلة للمؤمنين والمؤمنات، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه}. وقد قيل شعر في ذلك /٦و/:

لنعم اليوم يوم السبت حتما
لصيدٍ إن أردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لأنَّ فيه
اتى الله ابتدا خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه
سترجع بالنجاح وبالثراء
وان رمت الحجامة فالثلاثا
ففي ساعته هرق الدماء
وان شرب امرء يوماً دواء
فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضا حاجة
فن الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس
ولذات الرجال مع النساء[٢]

ويروى عن بعض العلماء رضي الله عنهم انَّه قال[٣]: «قال[٤] صاحب الرياض عن ابن عباس رضي الله عنهما انَّه قال: قال رسول الله ﷺ[٥]: {إذا كان يوم الجمعة يأمر الله الملائكة ان ينصبوا منبراً عند بيته المعمور وتجتمع الملائكة الكروبيون، ويؤذن جبريل، ويؤم ميكائيل، والملائكة يقفون خلفه صفوفاً، فإذا فرغوا من صلاتهم يقول جبريل: اللهم اجعل ثواب أذاني لمؤذن امة محمد، ويقول ميكائيل: اللهم اجعل ثواب إمامتي لأئمة أمة محمد، وتقول الملائكة: اللهم اجعل ثواب صلاتنا للمصلين يوم الجمعة من أمة محمد، فيقول الله تبارك وتعالى: افتسخون عليَّ؟ وأنا أولى بالجود منكم، أُشهدكم أنيِّ قد غفرت لهم، ثم يتفرقون الى الجمعة القابلة وهكذا الى يوم القيامة}. ويروى عن بعض العلماء أنَّه قال[٦]: «كادت الأشياء أن تكون سبعاً سبعاً، فالسموات سبع، والأرضون سبع، والبحار سبع، والكواكب السيارة سبع، وعمر الدنيا

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه رواة مالك. ينظر الدر المنثور للسيوطي (٢٥٤/١٣)، وآخر الحديث الذي فيه فضل ليلة النصف من شعبان، أخرجها البيهقي في السنن الصغرى (٤٣١/٣ رقم (١٤٢٦) وفي الشعب (٣٥٩/٥ رقم (٣٥٥١) من طريق ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.

(٢) ديوان ابن الرومي(٣٢٥/١).

(٣) ذكره نور الدين الأجهوري في كتابه النور الوهاج في الكلام على الاسراء والمعراج (٣٠٣/١) ولم نجده عند من سبقه بسندٍ أو بغير سند.

(٤) في المخطوط زيادة كلمة (ذكر).

(٥) في المخطوط زيادة كلمة (أنه قال).

(٦) قاله ابن القيم في كتابه زاد المعاد (٩٠/٤).

من الألوف سبع، والأيام من الجمعة الى الجمعة سبع، وأبواب جهنم سبع، ودركاتها سبع، والطواف بالبيت سبع، والسعي بين الصفا والمروة سبع، ورمي الجمار سبع، واستجان يوسف من السنين سبع، وبعثه في السجن من السنين سبع، وآيات ملك مصر سبع، واصاب أيوب من الضرِّ سبع من السنين، وكرامة محمد النبي سبع، والقرآن من الأسباع سبع، وتراكيب ابن آدم من الأعضاء سبع، ورزقه من الأقوات سبع»، قال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾ [عَبَس من الآية ٢٤ الى الآية ٢٥] الآيات الى قوله: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عَبَس الآية ٣٢] والله تعالى اعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فيا عجباً من فعل ربٍّ لعبده
ويا عجبا من فعل عبدٍ لربه/ظ٦/
من الربِّ إحسان وفضل ونعمة
ومن عبده العصيان مع سخط به
غيره لمؤلفها
انظر الى شمعة الانوار قد ظهرت
في افق نجم السماء أسرارها بهرت
ولامع نورها من خيرها جمدت
في فضل جمعتنا وبالضياء لمعت
يا ربِّ اغفر لقارئها وجامعها
وكاتب خطها ومن له جمعت

- **دعاء مبارك**

وهو هذا: اللهم إنيِّ لا املك لنفسي نفعا ولا ضرًّا، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ولا أستطيع ان آخذ الَّا ما اعطيتني، ولا اتقي الا ما وقيتني، اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية. انتهى من الاحياء وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

• **القرآن الكريم.**

• **إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين.** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، ط٢، ١٤٠٥هـ، دار الفرقان، عمان، الأردن.

• **إجازتان للمحدث العلامة سعد بن حمد بن عتيق النجدي (إجازته للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب - وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري).** لسعد بن حمد بن عتيق النجدي، ت١٣٤٩ هـ، تحقيق: محمد زياد بن عمر التكلة، ط١، ٢٠٠٥م، دار البشائر الإسلامية.

• **الأحكام السلطانية.** لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، ت٤٥٠هـ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة.

• **الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية.** لأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي، الطائي الهمذاني، ت٥٥٥هـ، تحقيق: عبدالستار أبوغدة، ط١، ١٩٩٩م، دار البشائر الإسلامية.

• **الأعلام.** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت١٣٩٦هـ، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين.

• **الأم.** لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ت٢٠٤ه، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ط١، ٢٠٠١م، دار الوفاء، المنصورة.

• **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.** لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ت١٣٩٩هـ، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

• **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع.** لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ت١٢٥٠هـ، دار المعرفة، بيروت.

• **تاريخ أصبهان.** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **تاريخ مدينة السلام المعروف بتاريخ بغداد.** لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠١م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

• **الترغيب والترهيب.** لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، ت٥٣٥هـ، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، ط١، ١٩٩٣م، دار الحديث، القاهرة.

• **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم.** لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ت٣٢٧هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، ١٤١٩هـ، مكتبة نزار

مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.
• **التيسير بشرح الجامع الصغير.** لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ت١٠٣١هـ، ط٣، ١٩٨٨م، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.
• **الجامع الصحيح.** لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، ط١، ١٩٨٧م، دار الشعب، القاهرة.
• **الجامع الصغير من حديث البشير النذير.** لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، ت٩١١هـ، ط٦، ٢٠١٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.
• **الجامع الكبير.** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩ هـ، الجامع الصحيح. تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان.
• **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن وسى بن مهران، الأصبهاني، ت٤٣٠هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
• **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر.** لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، ت١٣٣٥هـ، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط٢، ١٩٩٣م، دار صادر، بيروت.
• **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم.** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق: الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، ط١،١٩٩٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
• **الدر المنثور في التفسير بالماثور.** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر.
• **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، ١٩٧٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند.
• **ديوان ابن الرومي.** لعلي بن العباس بن جريج ابن الرومي، شرح الاستاذ احمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
• **زاد المعاد في هدي خير العباد.** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، الجوزية، ت٧٥١هـ، ط٢٧، ١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
• **سلوة العارفين.** لابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، ن٥٠٥هـ، تحقيق:السيد يوسف احمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
• **سنن الدارقطني.** لأبي الحسن علي بن عمر، ت٣٨٥هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، ٢٠٠٩م، دار الرسالة العالمية، بيروت.
• **سنن أبي داود.** لسليمان بن الاشعث السجستاني، ت٢٧٩هـ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
• **سنن النسائي.** لابي عبد الرحمان احمد بن

شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، ط١٩٨٦،٢م، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب.

• **السنن الكبرى**. لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، بيروت – لبنان.

• **السنن الكبرى**. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت٤٥٨ه، ط١، ١٣٤٤ه، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد.

• **سنن ابن ماجه**. لابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت٢٧٣هـ، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، ١٩٩٨م، دار الجيل ودار الغرب الإسلامي، بيروت.

• **سير أعلام النبلاء**. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

• **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، ط١، ١٩٩٦م، دار المعرفة، لبنان.

• **شعب الإيمان**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت٤٥٨ه، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **صحيح ابن خزيمة**. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ت٣١١هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

• **صحيح مسلم**. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت٢٦٢هـ، دار الجيل ، بيروت.

• **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**. لابي حاتم محمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط١٩٩٣،٢م، دار الرسالة ، بيروت.

• **الضعفاء**. لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي،ت ٣٢٢هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**. لأبي محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، ت٥٦١ هـ، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

• **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت٨٥٢هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٩هـ، دار المعرفة، بيروت.

• **الفردوس بمأثور الخطاب**. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، الديلميّ، ت٥٠٩هـ، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.** لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، ت١٣٨٢هـ، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

• **فيض القدير.** لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، ثم المناوي، القاهري، ت١٠٣١هـ، ط١، ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ.** لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، ت٩٠٢هـ، دار الريان للتراث.

• **الكامل في ضعفاء الرجال.** لأبي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت٣٦٥هـ، تحقيق: سهيل زكار، ط٣، ١٩٨٨م، دار الفكر، بيروت.

• **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ت٥٣٨هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

• **الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى.** لشمس الدين محمد ابن الزيات، ط١، ١٩٠٧م، المطبعة الاميرية، مصر.

• **اللمعة في خصائص الجمعة.** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، ت٩١١هـ، ط٢، ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري.** لشمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي، ت٩٥٦هـ، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، ط١، ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

• **محاسن الأخبار في فضل الصلاة على النبي المختار ومحاسن السادة الاخيار.** لمحمد بن شعيب بن محمد الشعيبي الأبشيهي، ت١٠٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **مسند الإمام أحمد بن حنبل.** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

• **مسند الدارمي.** لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت٢٥٥هـ، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط١، ٢٠١٣م، دار البشائر، بيروت.

• **المستدرك على الصحيحين.** لابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، ت ٤٠٥ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠، بيروت - لبنان.

• **مشاهير علماء نجد وغيرهم.** لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ط١، ١٩٧٢م، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

• **مصنف ابن أبي شيبة.** لابي بكر عبد الله بن

محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ت٢٣٥هـ، تحقيق: محمد عوامه، ط١، ٢٠٠٦م، دار القبلة، جدَّة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق.

• معجم البلدان. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.

• **المعجم الكبير**. لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

• **المعجم الأوسط**. لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق: أبو معاذ طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم الحسني، الطبعة الأولى، دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

• **معجم المؤلفات الأصولية الشافعية المبثوثة في كشف الظنون وإيضاح المكنون وهدية العارفين.** لترحيب بن ربيعان الدوسري، ٢٠٠٤م، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• **معرفة السنن والآثار.** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، ١٩٩١م، دار قتيبة، دمشق -بيروت.

• **الموطأ**. لمالك بن انس، ت١٧٩هـ، رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: محمد مصطفى الاعظمي، ط١، ٢٠٠٤م، مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان.

• **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.** لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ت١٣٩٩هـ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

• **الوَجَازَةُ في الأثْبَاتِ والإجَازَة.** لأبي صفوان ذياب بن سعد بن علي بن حمدان بن أحمد بن محفوظ آل حمدان الغامدي الأزدي نسبا، ثم الطائفي مولدا، ط١، ١٤٢٨هـ، دار قرطبة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

• **نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ.** لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي، ت٣٢٠هـ، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.

❊ ❊ ❊